

Distr.: General
18 June 2020
Arabic
Original: English

بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة 51 من قرار مجلس الأمن 2502 (2019)، ويغطي التطورات الرئيسية التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 17 آذار/مارس إلى 16 حزيران/يونيه 2020. وهو يعرض التقدم المحرز في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ تقريري المؤرخ 18 آذار/مارس 2020 (S/2020/214)؛ ويقدم لمحة عامة عن التطورات السياسية، بما في ذلك التقدم المحرز في تعزيز مؤسسات الدولة والإصلاحات الرئيسية في مجالَي الحوكمة والأمن؛ ويصف التقدم المحرز في تعديل أولويات البعثة ووضعِها ووجودِها، وكذلك اتباعِها نهجا شاملا في مجال حماية المدنيين. ويقدم التقرير أيضا معلومات عن التقدم المحرز نحو النقل التدريجي للمهام إلى حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وفريق الأمم المتحدة القطري وغيرهما من أصحاب المصلحة المعنيين، وعن تنفيذ التدابير المتخذة لتحسين أداء البعثة. ويتناول التقرير إضافةً إلى ذلك آثار مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على إنجاز المهام الصادر بشأنها تكليف في قرار مجلس الأمن 2502 (2019).

ثانيا - التطورات السياسية

2 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بدينامية الائتلاف بين تكتل مسار التغيير والجبهة المشتركة من أجل الكونغو، في ظل الجهود الرامية إلى احتواء آثار جائحة كوفيد-19 في جمهورية الكونغو الديمقراطية وباحتجاز مدير ديوان الرئيس بتُهم الاختلاس. كما تأثرت الأنشطة الدبلوماسية بجائحة كوفيد-19، حيث أُرجئت اجتماعات إقليمية رئيسية كالاجتماع الرفيع المستوى العاشر لآلية الرقابة الإقليمية.

3 - وفي 24 آذار/مارس، وفي إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، أعلن الرئيس، فيليكس تشيسيكيدي، عن حالة طوارئ في مجال الصحة العامة، أقرتها المحكمة الدستورية وجددتها مرارا الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في وقت لاحق. وسبق ذلك الإعلانُ في 18 آذار/مارس عن اتخاذ تدابير وقائية أخرى وإنشاء





صندوق للتضامن الوطني لجمع الأموال اللازمة للتصدي للآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على كوفيد-19. وتشرف على الصندوق لجنةٌ إدارية تتألف من 12 عضوا، من بينهم امرأتان. وفي 21 نيسان/أبريل، استقبل الرئيس تشيسيكيدي الرئيسَ السابق، جوزيف كابيلا، لتباحُث الجهود الجارية للتصدي للجائحة، ودعا إلى التماسك ووحدة الصف على الصعيد الوطني. وأعربت السيدة الأولى، دينيس نياكيرو تشيسيكيدي، عن شواغلها من زيادة العنف العائلي الناجم عن تدابير العزل المرتبطة بكوفيد-19.

4 - واستمرت التوترات داخل الائتلاف المشكَّل بين تكتل مسار التغيير والجبهة المشتركة من أجل الكونغو. وفي 25 أيار/مايو، صوتت أغلبية نواب الجمعية الوطنية على إقالة النائب الأول للرئيسة، جان مارك كابوند، من حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي، مما أثار انتقادات علنية من قيادة الاتحاد.

5 - وعقد رئيس الوزراء، سيلفستر إيلونغا إلوكامبا، عدة اجتماعات لمناقشة استقرار الاقتصاد الكلي في سياق جائحة كوفيد-19، مع تسجيل انخفاض كبير في عائدات التصدير وتقلب أسعار السلع الأساسية والإمدادات الغذائية في المدن الرئيسية. وإضافةً إلى ذلك، وبمبادرةٍ من الرئيس، أُنشئ في 18 نيسان/أبريل في كينشاسا برنامجٌ غذائي طارئ لمساعدة السكان في الحصول على الأغذية بأسعار ميسورة. وفي 29 نيسان/أبريل، صدرت تعليمات إلى المصرف المركزي ليتخذ التدابير اللازمة للحفاظ على استقرار العملة الوطنية. وطلب رئيس الوزراء أيضا اتخاذ تدابير للحفاظ على النفقات العامة في حدود الإيرادات التي تحققها الحكومة.

6 - وفي 8 نيسان/أبريل، احتُجز مدير الديوان، فيتال كامرهي، الذي يشغل منصب زعيم حزب الاتحاد من أجل الأمة الكونغولية، وذلك في أعقاب تحقيقات في اختلالات مالية يُدعى أنها وقعت في إدارة برنامج المائة يوم الذي أنشأه الرئيس. وقد اتُهم في وقت لاحق باختلاس حوالي 51,2 مليون دولار، وهي تهمة ينفي ضلوعه فيها. وأصدرت أغلبية نواب الجمعية الوطنية الستة عشر من حزب الاتحاد من أجل الأمة الكونغولية بياناً شجبوا فيه ما اعتبروه اعتقالا واحتجازا تعسُّفيين في حق زعيم حزبهم. ورحبت بعض منظمات المجتمع المدني باعتقاله حيث اعتبرت ذلك علامة بارزة في جهود مكافحة الفساد. وفي 26 أيار/مايو، تُوفي بغتةً رئيسُ محكمة العدل العليا الكائنة في كينشاسا، الذي كان يشرف على المحاكمة. وقد فتحت السلطات تحقيقا لتوضيح أسباب الوفاة.

7 - وفي مقاطعتَي كاتانغا العليا ولوالابا، وفي أعقاب هروب جيديون كيونغو موتانغا من إقامته الجبرية في لوبومباشي في 28 آذار/مارس، قتلت قوات الأمن 43 عضوا في ميليشياته ماي - ماي فصيل بكاتا - كاتانغا. ورغم هدوء الوضع مجددا في الأيام التالية، فقد ظل جيديون كيونغو موتانغا، الذي صدر بحقه حكم بضلوعه في جرائم ضد الإنسانية، طليقاً.

8 - ومنذ منتصف آذار/مارس، اشتد نزاع حدودي طويل الأمد بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، بوُرُود إفادات عن تعزيزات للقوات من البلدين في محيط إقليم موبا، بمقاطعة تنغانييكا، ومقتل عدة جنود كونغوليين في اشتباكات متفرقة مع جنود من زامبيا. وقد كررت الدولتان الإعراب عن استعدادهما للأخذ بالوسائل الدبلوماسية لإيجاد تسوية لتلك التوترات. وعقد السيد تشيسيكيدي ووزير خارجية زامبيا، جوزيف مالاني، اجتماعا في 25 آذار/مارس في كينشاسا في هذا الصدد. ودعت الحكومتان في وقت لاحق الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي إلى المساعدة في أداء دور الوسيط في هذه المسألة، فوافقت هذه الأخيرة

على إيفاد فريق تقني. وقام وزير خارجية الكونغو، جان كلود غاكوسو، بزيارة كينشاسا ولوساكا وهراري، حيث شجع رئيسَي البلدين على حل النزاعات الحدودية بالوسائل السلمية.

9 - وشاركت ممثلتي الخاصة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في عدة اجتماعات عُقدت مع فرقة العمل الرئاسية ووزير الصحة لتباحُث سبل دعم جهود التصدي لجائحة فيروس كوفيد-19 على الصعيد الوطني. وشاركت أيضا، مع أعضاء بارزين في السلك الدبلوماسي والجهات المانحة، في اجتماع عقده الرئيس تشيسيكيدي لتباحُث آثار الفيروس المحلية الاجتماعية والاقتصادية. وسعياً إلى إيجاد حلول دائمة للحالة الأمنية في مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية ودعم إرساء عملية سياسية سلمية، واصلتْ مساعيها الحميدة لدى السلطات الوطنية وسلطات المقاطعات، حيث أشارت إلى أهمية الاستجابة لدعوة الأمين العام إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي. وإلى حد الآن لم تتقيد أي جماعة مسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بتلك الدعوة.

ثالثا - الحالة الأمنية

مقاطعة كيفو الشمالية

10 - لا يزال مستوى العنف في إقليم بيني والمناطق المتاخمة له في مقاطعة إيتوري مثار قلق جسيم. فتحالف القوى الديمقراطية ما زال يشكل تهديدا أمنيا كبيرا، بعد أن انتقل إلى غرب إقليم بيني وإلى جنوب إيتوري حيث وجود قوات أمن الدولة محدود. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفذَ أشخاص يُشتبه في كونهم مقاتلين من تحالف القوى الديمقراطية نحو 30 هجوما، قُتل فيها ما لا يقل عن 89 مدنيا، من بينهم 18 امرأة وفتاة واحدة، و 14 شخصا تعذّر تأكيد أعمارهم ونوع جنسهم. وقد دلّت الأنماط الجديدة من تلك الهجمات، بما فيها أعمال النهب والاختطاف ونصب الكمائن، على الدوريات التابعة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، على أن قوات تحالف القوى الديمقراطية تعيد تجميع صفوفها، قيل إنها ربما تكون بقصد استعادة السيطرة على المواقع التي انتزعتها منها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أسفرت تلك الهجمات التي شنّها تحالف القوى الديمقراطية عن وقوع ما لا يقل عن 45 إصابة في صفوف القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث قامت البعثة بإجلاء 37 جريحا من الجنود. وأدى استمرار الهجمات إلى تجدُّد الدعوات إلى مبادرات الدفاع عن النفس، بما أدى إلى إعادة تنشيط الدعم المقدم لجماعات ماي - ماي المحلية التي تقاتل تحالف القوى الديمقراطية في شمال غرب إقليم بيني.

11 - وازدادت الهجمات المنسوبة إلى القوات الديمقراطية لتحرير رواندا في إقليمَي نييراغونغو وروتشورو، حيث قُتل ما لا يقل عن 21 مدنياً. وردا على ذلك، شنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في 13 نيسان/أبريل عمليات على هذه الجماعة، أسفرت عن وقوع عدد من الإصابات وحالات تشريد بين المدنيين، علاوةً على الهجمات الانتقامية التي شنتها الجماعة، حيث وثّقت البعثة ما لا يقل عن سبع إصابات وتدمير أكثر من 100 منزل. وفي 24 نيسان/أبريل، أوقعت عناصر يُشتبه في انتمائها لقوات أبكونغوزي المقاتلة التابعة للقوات الديمقراطية لتحرير رواندا 13 شخصا من حراس المنتزهات من المعهد الكونغولي لحفظ الطبيعة وأربعة مدنيين في كمين في متنزه فيرونغا الوطني فقتلتهم.

12 - واستمر النزاع الدائر بين جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد وائتلاف نياتورا مع القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وتحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة في تكوُّن حالة من انعدام الأمن في إقليمَي ماسيسي وروتشورو، وأدى إلى زيادة توسيع المنطقة الخاضعة لسيطرة جماعة ندوما للدفاع

عن الكونغو – فصيل التجديد. ووقع نحو 200 حادث منفصل من الاشتباكات والتجاوزات التي ترتكبها هذه الجماعات، قُتل خلالها أكثر من 160 مدنيا. ومن بين الجماعات المسلحة الناشطة في المنطقة، ارتكب المقاتلون في صفوف جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو – فصيل التجديد أكبر عدد من انتهاكات حقوق الإنسان، منها العنف الجنسي المتصل بالنزاع. ورداً على ذلك، أصدر المدعي العام العسكري في كيفو الشمالية مذكرة اعتقال بحق زعيم الجماعة، غيغون شميري مويسا، لم تُنفّذ حتى الآن.

مقاطعتا كيفو الجنوبية ومانييما

13 – في كيفو الجنوبية، اندلعت أعمال عنف جديدة بدوافع الانتماء العرقي في منطقة مينمبوي ككل، حيث قتل أكثر من 30 مدنياً منذ بداية العام. وفي بيوجيمبو، وقعت اشتباكات بين ميليشيات تويغوانيهو المحلية ومقاتلي ماي – ماي، أدت إلى عدة تدخلات من البعثة. وفي أواخر نيسان/أبريل، اشتبكت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مع جماعات ماي – ماي لعدة أيام متتالية في منطقة مينمبوي، مما أسفر عن إصابات متعددة. ولا يزال حوالي 000 130 شخص في عداد المشردين داخليا، حيث إن احتمالات عودتهم في المستقبل القريب ضئيلة بسبب الحالة الأمنية غير المستقرة.

14 – وفي إقليم كاليهي، تَجدَّد نشاط المقاتلين في صفوف المجلس الوطني للتجديد والديمقراطية، الذين كانوا قد تفرقوا سابقا خلال العمليات التي نفّذتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وأُبلغ أيضا عن وجود مجموعة قوامها حوالي 100 مقاتل من المنتمين للمجلس في منطقة سهل روزيزي في إقليم أوفيرا. وقد تطلب انعدام الأمن لأمد طويل الذي يؤثر في أقاليم فيزي وموينغا وأوفيرا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أن تركز قواتها هناك، مما خلَّف فراغا مكّن جماعات رايا موتومبوكي من التنقل بحرية أكبر في أقاليم كاليهي وموينغا وشابوندا ووالونغو.

15 – وتدهورت الحالة الأمنية أيضاً في المنطقة الحدودية لمقاطعات كيفو الجنوبية ومانييما وتنغانييكا بسبب نشاط ميليشيات "توا" وماي – ماي فصيل أبا نا بالي. وبعد ما أُبلغ عنه من تصاعد حدة العنف الجنسي الذي ترتكبه هذه الجماعات، نشرت البعثة قاعدة مؤقتة لردع ارتكابه. كما أن نشاط ماي – ماي مالايكا في إقليم كابامباري، بمقاطعة مانييما، ما زال يؤدي إلى التشريد القسري.

مقاطعة إيتوري

16 – تدهورت الحالة الأمنية بشكل ملحوظ في إقليمَي دجوغو ومهاجي حيث كثفت جماعات من المعتدين المرتبطين بقبيلة ليندو، بما فيها ميليشيات التجمع من أجل تنمية الكونغو، هجماتها على المدنيين وقوات الأمن. ففي الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو، قُتل ما لا يقل عن 333 مدنياً، من بينهم 70 امرأة و 61 طفلا، وشُرِّد حوالي 000 300 شخص منذ بداية العام. وتوجد مؤشرات على أن المعتدين استهدفوا على وجه التحديد قبيلة وهيما وقبائل أخرى لتشريدهم من ديارهم إلى الأبد. وتعرضت للاعتداء أيضا قواتُ أمن الدولة والبعثة. ففي 17 أيار/مايو، تعرضت القاعدة المؤقتة التابعة للبعثة في منطقة "رو"، التي توفر الحماية لأكثر من 000 20 شخصا من المشردين داخليا، للهجوم ولكنها نجحت في صد المعتدين. وفي آذار/مارس، شنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عمليات محددة الأهداف في شرق إقليم دجوغو، أسفرت عن وفاة أو اعتقال بعض زعماء المعتدين. وتكبدت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية نحو 40 إصابة. وقد انقسمت جماعات المعتدين فقلَّ تماسكها منذ أن فقدت عددا من زعمائها البارزين، ولكن هجماتها لم تقل من حيث كثافتها.

17 - واســتمر تحسُــن الحالة الأمنية في جنوب إقليم إيرومو منذ التوقيع على اتفاق الســلام مع قوات المقاومة الوطنية في إيتوري في شباط/فبراير. فرغم حالات التأخير في تنفيذ عملية التسريح، التي تُعزى إلى جائحة كوفيد-19 أســاســاً، أكدت قيادة قوات المقاومة التزامها بهذه العملية. غير أن حالة انعدام الأمن استمرت، حيث تمادت عناصر هامشية من تلك الجماعة في ارتكاب أعمال ابتزاز متفرقة ضد السكان المحليين.

مقاطعة تنغانييكا

18 - ظل النزاع الطائفي القائم في إقليم نيونزو مصدرا للقلق، حيث أسفرت اشتباكات بين ميليشيات توا والبانتو عن مقتل أكثر من 100 من المدنيين منذ بداية العام. وقد أُعيقت جهود المصالحة بسبب المنازعات بشــأن الســيطرة على الموارد، بما فيها الأراضــي ومواقع التعدين الحرفي. وفي الفترة من 1 إلى 22 نيسان/أبريل، شنت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية سلسلة من العمليات ضد ميليشيات توا ونجحت في طردها من المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان. كما أدى استمرار وجود المقاتلين في صفوف ماي - ماي فصيل أبا نا بالي في المنطقة إلى انعدام الأمن، بسبب محدودية وجود قوات الأمن في المقاطعة.

مقاطعتا كاساي وكاساي الوسطى

19 - ظلت الحالة الأمنية في مقاطعتَي كاساي وكاساي الوسطى مستقرة إلى حد كبير رغم استمرار الخصومات السياسية المحلية والتوترات الطائفية.

رابعا - حالة حقوق الإنسان

20 - في الربع الأول من عام 2020، وثّقت البعثة 973 1 حالة من انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان على نطاق البلد ككل وتحققت منها ورغم انخفاض الانتهاكات التي ارتكبها موظفو الدولة، سجّلت الانتهاكات المنسوبة إلى الجماعات والميليشيات المسلحة زيادة ملحوظة. وكان أكثر ما يثير القلق هو حدوث طفرة في حالات القتل خارج نطاق القضــاء أو الإعدام بإجراءات موجزة، حيث قُتل ما لا يقل عن 730 مدنياً، من بينهم 148 امرأة، خلال الربع الأول من عام 2020، قتلت الجماعات المسلحة 657 منهم. وكان ما لا يقل عن 254 امرأة و 67 طفلاً ضحايا للعنف الجنسي المتصل بالنزاع، بما في ذلك 250 حالة منسوبة إلى جماعات مسلحة، ولا سيما المقاتلون في صفوف القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، و 71 حالة منسوبة إلى موظفي الدولة، ولا سيما القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد وُثِّقت الأغلبية الساحقة من هذه الحوادث في مقاطعتَي كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية.

21 - ووُثِّقت عدة انتهاكات لحقوق الإنســان ارتكبها موظفو الدولة في ســياق تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-19، بما في ذلك التدابير المتخذة في إطار حالة الطوارئ. ومن بين هذه الانتهاكات قتلُ أربعة أفراد خارج نطاق القضاء، وانتهاكات حق 79 شخصاً في السلامة البدنية، من بينهم 3 نساء، وتعرُّض 64 شخصا، من بينهم 12 امرأة، للاعتقال التعسفي والاحتجاز غير القانوني، و 20 انتهاكاً للحق في الملكية.

22 - وفي مقاطعة وســط الكونغو، وأثناء عملية نُفِّذت في 24 نيســان/أبريل لاحتجاز زاكاري بادينجيلا المعروف باسم ني موانا نسيمي، الزعيم الانفصــالي لحركة بوندو ديا كونغو الذي سبق أن استخدم لغة التحريض على الســكان غير الأصــليين في المقاطعة، قُتل 31 من أتباعه وأصــيب 40 آخرون بجروح. وأثيرت شواغل بشأن أن يكون موظفو الدولة قد استخدموا القوة على نحو غير متناسب خلال هذه العمليات.

خامسا - الحالة الإنسانية

23 - ظلت الحالة الإنسانية مثيرة للقلق، حيث يوجد 25,6 مليون شخص من المحتاجين إلى المساعدة و 5,5 ملايين شخص من المشردين داخليا. ومن التطورات الأخيرة التي أثّرت في الحالة الإنسانية حدوث ارتفاع حاد في التشرّد في إيتوري، وفيضانات قوية في عدد من المقاطعات الشرقية، وظهور مرض فيروس إيبولا من جديد، وجائحة كوفيد-19 المستمرة.

24 - وتسبب انعدام الأمن وعنف الجماعات المسلحة في شواغل كبيرة في مجال الحماية وطرح تحديات إنسانية في المقاطعات الشرقية من البلد. ففي إيتوري، تلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أكثر من 100 ادعاء بشأن انتهاكات خطيرة لحقوق الطفل، كالاغتصاب والقتل والتشويه، والهجمات على المدارس وكذلك على المراكز الصحية، أُتلفت خلالها مخزونات كبيرة من اللقاحات وأجزاء من سلسلة أجهزة التبريد. وفي 20 أيار/مايو، دعا حاكم إيتوري، جان بامانيسا، إلى التضامن الوطني والدولي مع مقاطعته، من أجل التصدي للأزمة الإنسانية التي تلوح في الأفق. وفي منطقتَي مينيمبوي وميكينغي بمقاطعة كيفو الجنوبية، لا يزال حوالي 500 131 شخص من المشردين داخليا، بلا احتمالات لعودتهم بسبب الحالة الأمنية غير المستقرة هناك. ورغم التحديات التي تعترض سبل الوصول والموارد، فقد واصلت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني توفير استجابة متعددة القطاعات للسكان المتضررين.

25 - وأدى هطول أمطار غزيرة في آذار/مارس ونيسان/أبريل إلى فيضانات مميتة في عدة مقاطعات شرقية، ترتب عليها إتلاف الأراضي الزراعية المنزلية والبنية التحتية الحيوية. ولحِقت بشبكات النقل في جميع أنحاء المقاطعات أضرار فادحة، مما زاد من تقييد إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، بمن فيهم المشردون داخلياً واللاجئون. وقدمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم إلى بعثة للمساعدة قام بها وفد وزاري كونغولي بطلب من الرئيس تشيسيكيدي. وفي أوفيرا، في كيفو الجنوبية، قام فريق إنقاذ تابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة بانتشال نحو 500 1 شخص من المناطق المغمورة وزودهم بحصص إعاشة طارئة.

كوفيد-19

26 - سجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية أول حالة إصابة مؤكدة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) يوم 10 آذار/مارس. ومنذ ذلك التاريخ، زاد عدد الحالات تدريجياً ليصل إلى أكثر من 500 4 حالة. وكانت كينشاسا بؤرة الإصابة حيث مثّلت أغلبية الحالات. واستجابةً لذلك، ركزت وزارة الصحة وشركاؤها على تحسين نظم المراقبة، واقتفاء أثر مخالطي المرضى، وقدرات التشخيص، وإدارة الحالات في مراكز العناية المركزة، مستغلَّةً في ذلك القدرات المكتسبة من إدارة حالات تفشّي مرض فيروس إيبولا. ومع ذلك، ما زالت الحاجة قائمة إلى مواصلة تحسين القدرات للكشف السريع واللامركزي عن حالات كوفيد-19 وتشخيصها وعزلها ومعالجتها. فقد نُشرت في 18 نيسان/أبريل خطة وطنية للاستجابة الإنسانية متعددة القطاعات بشأن كوفيد-19 بمبلغ 135 مليون دولار كإضافة لخطة الاستجابة الإنسانية الخاصة بجمهورية الكونغو الديمقراطية لعام 2020. وتشمل الخطة أنشطة تتعلق بالصحة وبرنامج "توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع"، وتوفير الدعم لسبل المعيشة والحماية للحد من آثار كوفيد-19.

27 - وأدت تدابير الوقاية من كوفيد-19 إلى تحديات أخرى تعترض إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية. ولا يزال التواصل مع السلطات المختصة على الصعيد الوطني وعلى صعيد المقاطعات جاريا

لتيسير العمل الإنساني البالغ الأهمية، بطرق منها فتح المجال الجوي جزئياً أمام الرحلات الجوية الإنسانية مع اتخاذ التدابير الوقائية الملائمة. كما أسهمت زيادة تخصيص موارد وخبرات محدودة للاستجابة للجائحة في تزايد قابلية التضرر فيما يتعلق بمسائل أخرى في مجال الصحة العامة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي ما أُبلغ عنه من انخفاض في معدلات التلقيح في جميع أنحاء البلد في سياق الجائحة، واقتران ذلك بمحدودية نظم سلسلة أجهزة التبريد وانخفاض التغطية وإمدادات المخزون، إلى زيادة خطر إصابة الأطفال بأمراض كشلل الأطفال والحصبة والحمى الصفراء.

28 - وقدمت البعثة الدعم إلى السلطات الكونغولية لمساعدتها في إعداد الإجراءات والسياسات اللازمة لإدارة تنفيذ تدابير التصدي لجائحة كوفيد-19، علاوةً على خدمات الأمن والنقل الجوي لنقل المواد. وأطلقت إذاعة أوكابي التابعة للبعثة برنامجا للتعلم عن بعد كمبادرة مشتركة مع وزارة التعليم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وذلك لتمكين 22 مليون طفل من تلاميذ المدارس الابتدائية من مواصلة تعليمهم عبر برنامج يومي مدته ساعتان، وهو برنامج يُعاد بثُّه في أكثر من 40 محطة إذاعية في جميع أنحاء البلد.

29 - وأطلعت البعثة أيضا مركزَ قيادة الاستجابة لجائحة كوفيد-19 التابع للحكومة على ما اكتسبته من خبرات في اقتفاء أثر مخالطي المرضى وتحديد مواقعهم الجغرافية، مما ساعد في اقتفاء أثر أكثر من 000 4 مخالِط لمرضى الجائحة في كينشاسا. واتخذت البعثة التدابير اللازمة لدعم الشرطة الوطنية في مجال إنفاذ القانون على نحو آمن وفعال في سياق جائحة كوفيد-19. وساعدت البعثة أيضا مؤسسات السجون والقضاء في الحد من انتشار الجائحة، كان من نتائجها أن أفرجت السلطات عن 667 2 سجيناً وإعدادها خططا للطوارئ. وفي إطار مشروع مشترك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، قدمت البعثة معدات وقائية ولوازم النظافة الصحية، وحاويات جاهزة لتُستخدم كوحدات للعزل والحجر الصحي، ومركبة لخدمات الإسعاف، وإمدادات غذائية للسجناء.

30 - وفي إطار أنشطة إشراك المجتمعات المحلية، ساعدت البعثة السلطات المحلية والشركاء الآخرين في توعية المئات من الأفراد، منهم أكثر من 200 امرأة، بالحقائق المتعلقة بجائحة كوفيد-19. ففي منطقة بيني، في كيفو الشمالية، بدأت شبكة من النساء إنتاجَ الكمامات الواقية بدعم تقني قدمته البعثة، حيث تنتج ما بين 000 1 و 000 2 كمامة يومياً. واتُّخذت أيضا مبادرات مماثلة في غوما، حيث وفّر أحد المشاريع السريعة الأثر التي ترعاها البعثة الدعم لشبكة نسائية تشتغل بإنتاج أقنعة الوجه ومطهِّرات اليدين.

مرض فيروس إيبولا

31 - في 10 نيسان/أبريل، أُبلغ عن حالة إصابة جديدة بمرض فيروس إيبولا في منطقة بيني، في كيفو الشمالية، بعد مرور شهرين تقريباً دون حدوث أي إصابات جديدة. وأثار ذلك موجة جديدة من عدم الثقة في أوساط المجتمعات المحلية، علاوةً على بعض احتجاجات أفراد من عامة الناس ممن شككوا في صحة الحالة الجديدة. وفي وقت لاحق، أُبلغ عن ست حالات أخرى في نفس المنطقة. وفي أعقاب نجاح التدابير المتخذة لاحتواء المرض، أُعيد في 14 أيار/مايو العمل بفترة العدّ 42 يوماً للإعلان عن انتهاء الفاشية. وفي 1 حزيران/يونيه، اكتُشفت فاشية جديدة لفيروس إيبولا غربَ البلد في مبانداكا، بمقاطعة إكواتور. ويوجد موظفون تابعون لمنظمة الصحة العالمية في المنطقة بالفعل لدعم جهود التصدي للمرض. إضافةً إلى ذلك، وعلى الرغم من تمديد الخطة الحالية للتصدي لفيروس إيبولا إلى نهاية أيلول/سبتمبر 2020، فإن نحو

170 1 شـخص من الناجين منه لا يزالون بحاجة إلى الرعاية الصـحية والمراقبة الطبية البيولوجية، والرعاية والمساعدة النفسية الاجتماعية، من أجل إعادة إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية.

سادسا – حماية المدنيين

ألف – استراتيجيات البعثة والعمليات السياسية

32 – شرعت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في استعراض وتحديث اسـتراتيجياتها الشـاملة والموجهة الأهداف لحماية المدنيين، وذلك لتضـمينها الدروس المسـتفادة في الآونة الأخيرة والتغييرات في الوضـع الميداني. وتمشـياً مع أولويات مبادرة العمل من أجل حفظ السـلام، فإن الاستراتيجيات تتمحور حول أولوية تقديم حلول سياسية دائمة للنزاع.

33 – وينصـــب التركيز في الاســـتراتيجية المتعلقة بإيتوري على إنهاء العنف وتهيئة الظروف المواتية لتحقيق عودة دائمة لصـالح المشردين داخليا، بالحد من تدفق الأسـلحة، وإعادة سـلطة الدولة وسـيادة القانون إلى نصـابهما، ومعالجة أهم الأسـباب الجذرية لاسـتمرار النزاعات. وترمي الاسـتراتيجية المتعلقة بمنطقة بيني في كيفو الشـمالية إلى التصـدي للتهديد الذي يشـكِّله تحالف القوى الديمقراطية وذلك بالجمع بين الضـغط العسكري، والعزل المجتمعي، وتعطيل شبكات التجنيد والاتجار والدعم اللوجستي، مع السعي في الوقت نفسه إلى إيجاد حل مسـتدام لتسـريح أفراد جماعات ماي – ماي الناشـطة في المنطقة. وفي الوقت نفسـه، ينصـب التركيز في الاسـتراتيجية المتعلقة بمنطقة تنغانيكا على إقامة أجواء آمنة ومأمونة في جميع أنحاء المقاطعة تمكِّن المشـردين داخلياً من العودة الآمنة، بهدف تهيئة الظروف اللازمة لانسـحاب البعثة في نهاية المطاف من المقاطعة. وقد تعاونت البعثة مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى منطقة البحيرات الكبرى على تعزيز العنصـر الإقليمي لتلك الاسـتراتيجيات، بما في ذلك موضـوع الاتجار غير المشـروع بالموارد الطبيعية الذي ما زال قائما. ويجري كذلك وضـع اسـتراتيجيات مصـممة حسـب الاحتياجات للمناطق الأخرى المتأثرة بالنزاع حيث توجد البعثة.

34 – وواصـــلت البعثة دعم الجهود الإقليمية الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني بموجب إطار الســـلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة. وتتواصـل المشـاورات بين مكتب المبعوث الخاص ومكاتب المنسـقين المقيمين التابعة للأمم المتحدة في أوغندا وبوروندي ورواندا والبعثة بشـأن حشـد الموارد اللازمة لدعم التدابير غير العسـكرية المتخذة ضـد الجماعات المسـلحة الأجنبية في شـرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

35 – ولقد كانت للنُهج المتكاملة إزاء حماية المدنية أهمية أسـياسـية. فعلى سـبيل المثال، قامت الأفرقة المتنقلة المشتركة المعنية بحماية المدنيين والمؤلفة من العنصـر العسكري وعنصـر الشرطة والعنصـر المدني بزيارة كل مكتب ميداني على حدة من أجل تعزيز وتوحيد تنفيذ آليات وأدوات الحماية على كامل نطاق البعثة. وواصـــلت البعثة أيضـــا تركيز اهتمامها على تنفيذ ولايتها المتعلقة بحماية المدنيين بطريقة مراعية للمنظور الجنساني. ولهذا الغرض، أجرت البعثة عملية مسح للمناطق الشديدة الخطورة على النساء والفتيات فيما يتعلق بالنزاعات المسلحة والعنف الجنسي والجنساني وسائر انتهاكات حقوق الإنسان في كيفو الجنوبية وكيفو الشـمالية لتتخذ منها أداةً تحليلية لتكييف التدابير الوقائية. وفي إطار التصـدي للتحديات التي تطرحها جائحة كوفيد–19، قامت البعثة بتكييف أساليب عملها من أجل الحفاظ على معظم قدرتها التشغيلية المتعلقة

بحماية المدنيين، مع تنفيذ تدابير التخفيف من الإصابة من قبيل التباعد البدني عند التعامل مع المجتمعات المحلية.

باء - الاستجابات على المستوى الميداني

36 - عززت البعثة وجود قواتها في مقاطعة إيتوري استجابةً للتدهور الحاد في الحالة الأمنية. وقد ساعد وجود أربع قواعد مؤقتة، ثلاثٌ منها في إقليم دجوغو وواحدة على الحدود بين إقليمَي دجوغو ومهاجي، في حماية المدنيين، بمن فيهم المشردون داخلياً، بسماحها بتسيير دوريات أكثر تواترا وقوة. وتم إيفاد أفراد آخرين من حفظة السلام وناقلات أفراد مدرعة من القوة الاحتياطية في غوما والقوات الخاصة في بيني. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شن خمسة معتدين مسلحين هجمات على قوة البعثة، أسفرت عن إصابة أحد حفظة السلام بجروح. وفي 17 أيار/مايو، نجحت البعثة في صد هجوم كبير شنه مقاتلون تابعون لجماعة التجمع من أجل تنمية الكونغو في بلدة ندجالا، التي تقع على مسافة 20 كيلومترا جنوب شرق دجوغو.

37 - ووفّرت البعثة الدعم لعمليات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إقليمَي دجوغو وماهاغي بتزويدها بالمساعدة اللوجستية، وخدمات الاستخبارات، ورحلات الاستطلاع، وإجلاء الجرحى من الجنود. وإضافةً إلى ذلك، سُيّرت يومياً دوريات جوية مشتركة مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتم إمدادها بالوقود وحصص الإعاشة للمساعدة في الإبقاء على الطريق السريع الوطني الحيوي المؤدي إلى أوغندا مفتوحاً، وهو أمر بالغ الأهمية في ظل القيود المفروضة على الرحلات الجوية بسبب كوفيد-19. ودعت البعثة السكان المحليين، عن طريق التوعية والدعوة، بما في ذلك عبر إذاعة أوكابي، إلى النأي بأنفسهم عن المعتدين، وقامت في الوقت نفسه بثني المجتمعات المحلية المستهدفة بالعنف عن تشكيل جماعاتها للدفاع عن النفس وذلك من أجل الحفاظ على الحيز اللازم لجهود الحوار في المستقبل.

38 - وبانتقال تحالف القوى الديمقراطية بهجماته شمالاً نحو إيتوري، عززت البعثة وجودها والتعريف بأنشطتها من خلال نشر قاعدة مؤقتة في ماموفي، بما مكّنها من زيادة الدوريات وفعالية نظم الإنذار المبكر في المجتمعات المحلية. إضافةً إلى ذلك، وسعياً إلى تعزيز القدرة التشغيلية للواء التدخل التابع للقوة، وعملاً بإحدى التوصيات الرئيسية الواردة في تقرير الفريق كارلوس ألبرتو دوس سانتوس كروز عن التحديات المتعلقة بحماية المدنيين في منطقة بيني، سعت البعثة إلى تحسين التنسيق مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأدى ذلك إلى تحسُّن ملموس في تبادل المعلومات الاستخبارية وإضفاء مزيد من الفعالية على تفعيل قوات الرد السريع التابعة للبعثة، التي نجحت في عدة مناسبات في ردع عناصر يشتبه في انتمائها لتحالف القوى الديمقراطية. وقدمت البعثة أيضا معلومات استخبارية مستمدة من نظامها للمراقبة الجوية المستخدم في رصد تحركات الجماعات المسلحة، مما مكّن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية من تنفيذ عمليات محددة بشكل أدق مع انخفاض تأثيرها على السكان المدنيين وانخفاض خطر وقوع أضرار تبعية.

39 - وظلت مشاركة المجتمعات المحلية حجر الزاوية في رد البعثة على الهجمات التي يُشتبه في أن تحالف القوى الديمقراطية قام بشنّها، وعلى العنف الذي ترتكبه جماعات ماي - ماي في منطقة بيني. وشجعت البعثةُ الشباب على الانفصال عن الجماعات المسلحة، ودعت إلى إطلاق سراح الأطفال، واستنهضت المجتمعات المحلية فيما يتعلق بالهجمات على أفرقة علاج مرض إيبولا، ويسرت عقد اجتماعات

للمجتمع المدني والزعماء الدينيين وممثلي قطاع الأعمال والسلطات المحلية للتوعية بعودة ظهور فيروس إيبولا.

40 - وفي إقليمي ماسيسي وروتشورو في مقاطعة كيفو الشمالية، زادت البعثة، مع تضاعف نشاط الجماعات المسلحة، من عدد دورياتها الليلية والنهارية بنسبة 30 في المائة تقريبا مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة. وعملت البعثة أيضا مع السلطات المحلية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني على تعزيز نظم الإنذار المبكر في المجتمعات المحلية. وعقب استئناف عمليات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، دعمت البعثة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عن طريق تبادل المعلومات الاستخبارية، لأغراض منها الحد من أثر العمليات العسكرية على المدنيين. وزيد أيضا عدد الدوريات المشتركة مع الشرطة الوطنية الكونغولية في إطار استراتيجية الحد من انعدام الأمن في غوما وضواحيها.

41 - وفي مقاطعة كيفو الجنوبية، واصلت البعثة توفير الحماية والمساعدة للسكان المحليين ولأكثر من 000 3 من المشردين داخليا الذين تجمعوا في عشوائيات حول قاعدتيها في بوجيمبو وميكينغي. وفي هذا السياق، سُجلت ثماني حالات تبادل لإطلاق النار بين قوات البعثة والعناصر المسلحة. ففي 28 أيار/مايو، تعرضت القاعدة المؤقتة التابعة للبعثة في ميكينغي، التي توفر الحماية للمئات من المشردين داخليا، لهجوم شنّه حوالي 100 عنصر من عناصر ماي - ماي قبل أن يُرَدّوا على أعقابهم، مما أدى إلى إصابة اثنين من قوات حفظ السلام وخمسة من المشردين داخليا. ودعمت البعثة أيضا نشر 100 جندي من القوات الخاصة التابعة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف تعزيز اللواء الذي يعمل في المنطقة وزودتهم بذخائر ومعدات إضافية. وواصلت البعثة تعزيز نظم الإنذار المبكر، بسبل منها توفير الدعم اللوجستي لإعادة تركيب شبكات الهواتف الخليوية عند الاقتضاء. وأخيرا، يسرت البعثة الحوار بين المجموعات العرقية الرئيسية الخمس في المنطقة، بهدف توليد زخم لتنفيذ اتفاق وقف لإطلاق النار وقّعه ممثلو مختلف الجماعات المسلحة في آذار/مارس.

42 - وفي مقاطعة تنجانيقا، دعمت البعثة سلطات المقاطعات خلال نشرها فريق وساطة للحد من التوترات بين قبيلتي توا وبانتو، مما أدى إلى تحديد عدة تدابير لبناء الثقة. وزادت البعثة أيضا عدد دورياتها إلى مناطق التعدين التي ارتفع فيها عدد غارات التي تشنها الجماعات المسلحة. وبالإضافة إلى ذلك، وفرت البعثة الحماية لما عدده 250 2 من المشردين داخليا الذين عادوا مؤخرا إلى إقليم كاليمي. وفي مقاطعة مانييما، نشرت البعثة في آذار/مارس قاعدة مؤقتة في لوبيتشاكو ساهمت في الحد من نشاط الجماعات المسلحة والحد بدرجة كبيرة من التقارير عن حالات الاغتصاب وغيرها من أشكال العنف الجنسي المرتكبة من جانب العناصر المسلحة في المنطقة. ووفرت القاعدة أيضا الحراسة للجهات الفاعلة في مجال العمل.

سابعا - تحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة

ألف - تحقيق الاستقرار ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع

43 - ركزت الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاع على تيسير الحوار بين الطوائف وآليات تسوية النزاعات. وبدأ العمل على ثلاثة مشاريع، ممولة من صندوق الاتساق في تحقيق الاستقرار الذي تديره

البعثة، في إيتوري بهدف دعم المقاتلين السابقين في قوات المقاومة الوطنية في إيتوري، في حين بدأ مشروع بشأن الحوار الديمقراطي في إقليم جوغو. وفي مقاطعة كاساي، قدمت البعثة الدعم إلى السلطات والمجتمعات المحلية في رسم خرائط المجتمعات المحلية قبل الشروع في عملية الحوار المزمع إجراؤها لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف الطائفي في المقاطعة. وتوقف مؤقتًا معظم الأنشطة المتصلة بمشاريع تحقيق الاستقرار في كيفو الشمالية ريثما يتم رفع القيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19.

44 - ولا يزال الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية سببا رئيسيا للنزاع وعدم الاستقرار في المقاطعات الشرقية. وردا على ذلك، واصلت البعثة اتخاذ إجراءات تهدف إلى الحد من سعي الجهات الفاعلة المسلحة إلى تحقيق مكاسب دون مقابل وإلى دعم الرقابة المدنية على سلاسل الإمداد. فعلى سبيل المثال، أُنجزت في منطقة بيني في كيفو الشمالية عملية مسح واسعة النطاق لما عدده 34 موقعا للتعدين، شملت تحليلا لسلاسل الإمداد، والجهات الفاعلة الرفيعة المستوى، ومدى قانونية هذه المواقع. وقدمت البعثة الدعم التقني من أجل وضع نظام رصد يهدف إلى تعزيز الرقابة المدنية على استخراج الذهب والتجارة به، بهدف زيادة النشاط الاقتصادي المشروع مع الحد من توليد إيرادات غير مشروعة للجهات الفاعلة المسلحة. ودعمت البعثة أيضا وضع مشروع مدته أربع سنوات لتحسين الأمن وحقوق الإنسان في مناطق التعدين المتضررة من النزاع في إيتوري وكيفو الجنوبية.

باء - إصلاح قطاع الأمن ونظام العدالة

45 - أسهمت البعثة في تنفيذ التزامات منصوص عليها في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام التي تتناول دعم إيجاد حلول دائمة من جانب جهات وطنية لمسألة انعدام الأمن، فاتبعت نهجا متعدد الركائز لإصلاح قطاع الأمن، مستفيدة من مساعيها الحميدة وخبرتها التقنية في مساعدة السلطات الوطنية على التصدي لدوافع النزاع والسعي إلى تحقيق تحولات مؤسسية طويلة الأجل. وعُقدت عدة اجتماعات بشأن إصلاح قطاع الأمن مع رئيس القيادة العامة للمدارس العسكرية في مطلع آذار/مارس، بعد الزيارة إلى الأكاديمية العسكرية وغيرها من المدارس العسكرية في كانانغا، تلتها زيارات إلى المدارس العسكرية في كيتونا وبانانا.

46 - ونتيجة للقيود المفروضة بسبب جائحة كوفيد-19، وبناءً على طلب السلطات الكونغولية، عُلِّقت الأنشطة اللاحقة المتعلقة ببناء القدرات والمشاركة ريثما يسمح الوضع باستئنافها. ومن بين الأنشطة التي أوقفت مؤقتا بسبب كوفيد-19 الاجتماعات الأسبوعية مع هيئة الدفاع العامة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والاجتماعات الشهرية بشأن التنسيق في مجال إصلاح قطاع الأمن مع ملحقي الدفاع وغيرهم من ممثلي الشركاء الدوليين والثنائيين.

47 - وواصلت البعثة تقديم المساعدة التقنية واللوجستية من أجل التحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ومقاضاة مرتكبيها، بما في ذلك دعم جلسات الاستئناف بالمحكمة العسكرية في بيني وبوتيمبو في آذار/مارس التي كانت معلقة منذ عام 2016. ونتيجة لذلك، أيدت المحاكم 52 حكما بإدانة أفراد من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية، شملت 22 تهمة باغتصاب قاصرين. وقدمت البعثة أيضا الدعم التقني للادعاء العام في تجهيز القضايا ضد 29 عنصرا هم المتهمون بمهاجمة مراكز علاج مرض فيروس إيبولا في بياكاتو، بمقاطعة إيتوري.

48 - وفيما يتعلق بنظام الإصلاحيات، بلغ إجمالي عدد نزلاء السجون الحاليين في المنطقة التي تغطيها البعثة 000 22 سجين، أي أكثر بثلاثة أضعاف السعة الرسمية. وبالرغم من الجهود المبذولة للمساعدة على التنسيق في توفير الأغذية والخدمات الأساسية، توفي ما لا يقل عن 62 شخصا في الاحتجاز في الربع الأول من السنة، ويُعزى ذلك أساسا إلى الافتقار إلى إمكانية الحصول على الرعاية الطبية المناسبة، وكذلك نتيجة لسوء المعاملة. وإضافة إلى ذلك، تمكن أكثر من 190 سجينًا من الفرار من مراكز الاحتجاز في جميع أنحاء البلد. وتم تسجيل عدد غير محدد من حالات الإصابة بكوفيد-19 في سجن ندولو العسكري في كنشاسا وفي سجن ماكالا، اللذين يستقبلان نزلاء بما يتجاوز طاقتهما بكثير، بالرغم من جهود الوقاية التي تدعمها البعثة.

49 - وواصلت البعثة دعم السلطات الكونغولية في تنفيذ ورصد الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام وخطة العمل الوطنية لمراقبة وإدارة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وواصلت البعثة، من خلال البرنامج الذي تنفذه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، زيادة قدرة قوات الأمن الوطنية في المناطق المتضررة بالنزاع على إدارة أسلحتها وذخائرها، بسبل منها تحديدًا تحديث الهياكل الأساسية وتخزين الأسلحة لما عدده 956 قطعة سلاح، فضلا عن مواصلة توفير التدريب.

جيم - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

50 - على الصعيد الوطني، واصلت البعثة دعم الحكومة في تبسيط عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وقدمت البعثة أيضا الدعم التقني واللوجستي للمبادرات التي طرحتها المقاطعات، استجابة للطلب المتزايد من الجماعات المسلحة التي ترغب في الاستسلام. ففي مقاطعة كيفو الشمالية، أعلنت 12 جماعة مسلحة في إقليم لوبيرو عن رغبتها في الاستسلام وتسليم أسلحتها. وفي مقاطعة كيفو الجنوبية، دعمت البعثة السلطات والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في نزع سلاح 120 من مقاتلي ماي - ماي ماهيشي.

51 - وفي سياق عملية السلام التي تضطلع بها قوات المقاومة الوطنية في إيتوري، قدمت البعثة الدعم في وضع خطة تنفيذية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وأكملت تشييد معسكرات خاصة بنزع السلاح والتسريح. وبالرغم من بعض حالات التأخر بسبب كوفيد-19، فقد تحقق إنجاز تمثّل في تسليم موقع كاراتسي لنزع السلاح وموقع كازانا للتسريح، إلى سلطات مقاطعة إيتوري في 11 أيار/مايو. وواصلت البعثة دعم استدامة عملية السلام من خلال مبادرات الحد من العنف المجتمعي التي تدعم تصليح الطرقات وتساعد على توفير فرص العمل المؤقت، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمقاتلين السابقين وأفراد المجتمع المحلي على حد سواء.

52 - وسرَّحت البعثة 28 من المقاتلين الكونغوليين السابقين، وجرى استقبال ما مجموعه 33 طفلا كانوا مرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة وتسليمهم إلى الشركاء في مجال حماية الطفل من أجل جمع شملهم بأسرهم. كما تم تجهيز حالات ما مجموعه 21 من المقاتلين الروانديين السابقين و 19 من المعالين، إلا أنه كان من المتعذر إعادتهم إلى أوطانهم بسبب جائحة كوفيد-19.

ثامنا - المرأة والسلام والأمن

53 - واصلت البعثة النهوض بتنفيذ المهام المنوطة بها في إطار خطة المرأة والسلام والأمن من خلال المشاركة الهادفة مع السلطات الوطنية والمقاطعية والمحلية، والدعوة إلى توسيع نطاق تمثيل المرأة ومشاركتها في عمليات صنع القرارات ذات الصلة بمرض كوفيد-19. وعززت البعثة أيضا جهودها لدعم الهياكل المجتمعية التي تقودها النساء وتهدف إلى منع نشوب النزاعات والمصالحة، والتي أسهمت في كفالة استجابة شاملة للجنسين لتحديات الحماية، بما في ذلك أنماط المخاطر الجديدة في سياق كوفيد-19. واستفادت أكثر من 80 امرأة من هذه المبادرات.

54 - ولا تزال الحملة العامة أيضا تشكل أداة هامة في الترويج لدور فعال تضطلع به المرأة في حل النزاعات، بما في ذلك رصد تنفيذ اتفاقات السلام. وفي مقاطعة إيتوري، أصدرت شبكة المنظمات النسائية في إيتوري، في أعقاب استمرار الهجمات التي يشنها المعتدون، إعلانا مشتركا يدعو جميع أصحاب المصلحة لاتخاذ إجراءات ملموسة تهدف إلى إنهاء العنف، ومعالجة انعدام الأمن في المقاطعة، والتشجيع على تهيئة بيئة تتمتع فيها الفتيات والنساء بالحماية.

تاسعا - حماية الأطفال والعنف الجنسي في حالات النزاع

55 - تحققت البعثة من ارتكاب 836 انتهاكا جسيما ضد الأطفال وأفادت التقارير بأن ما مجموعه 83 طفلا (34 بنتًا و 49 ولدًا) تعرضوا للقتل أو للتشويه، من بينهم 55 طفلا قتلوا على يد مهاجمين مسلحين في إقليم دجوغو. وبالإضافة إلى ذلك، تعرض ما مجموعه 62 فتاة للاغتصاب أو للضرر الناجم عن أشكال أخرى من العنف الجنسي، بمن فيهن 16 فتاة اغتصبهن جنود تابعون للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتمكن ما لا يقل عن 525 طفلا (175 بنتًا و 350 ولدًا) من الفرار من الجماعات المسلحة أو فُصلوا منها. ويشمل هذا العدد 354 طفلاً من الملحقين بكاموينا نسابو، تسرّحوا ذاتيًا في عام 2019 وتم التحقق منهم بأثر رجعي خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

56 - ووقع قائدا الجماعتين المسلحتين تحالف الوطنيين من أجل كونغو حرة وذات سيادة - جانفييه، وماي - ماي ماهيشي، اللتين تعملان في إقليم ماسيسي، بكيفو الشمالية، وفي إقليم والونغو، بكيفو الجنوبية، على التوالي، إعلانات أحادية الجانب وخرائط طريق تعهدوا فيها بإنهاء ومنع تجنيد الأطفال وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال، مما يرفع عدد الجماعات المسلحة التي أصدرت هذه الإعلانات رسميا إلى 31 جماعة. وكنتيجة مباشرة للحوار مع هذين القائدين، أُطلق سراح 51 طفلا. وبلغ عدد الأطفال الذين جندتهم الجماعات المسلحة حديثًا 26 طفلا حتى الآن في عام 2020.

57 - وكان الإبلاغ عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع مقيداً بشكل كبير بسبب انعدام الأمن والقيود المفروضة بسبب كوفيد-19. غير أن البيانات المتاحة تشير إلى مسؤولية الجماعات المسلحة عن حوالي 80 في المائة من حالات العنف الجنسي المرتبطة بالنزاع التي تم الإبلاغ عنها. وكان شمال كيفو نقطة ساخنة بسبب الاشتباكات بين جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد وتحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وائتلاف نياتورا مما أدى إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وساهم العنف بين الطوائف في زيادة العنف الجنسي في جنوب كيفو ومانييما وتنجانيقا، حيث ارتكبت مليشيات أغلبية توا عمليات اغتصاب جماعي للنساء، وكان ذلك في كثير من الأحيان أثناء عملهن في حقولهن. كما استمر توثيق العنف الجنسي

الذي ترتكبه القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في شمال كيفو، ولا سيما في سياق العمليات العسكرية ضد تحالف القوى الديمقراطية في منطقتي بيني وبوتيمبو.

عاشرا - استراتيجية الخروج

58 - لا تزال البعثة تدرج على رأس أولوياتها وضع استراتيجية مشتركة مع الحكومة، تشمل مجموعة من المعايير المرجعية القابلة للقياس بهدف تيسير الانتقال التدريجي للبعثة. وتم التوصل إلى تفاهم واسع النطاق بشأن الجوانب الرئيسية للعملية مع السلطات الكونغولية على الصعيد السياسي، بما في ذلك ضرورة القيام بعملية انتقالية متعددة الركائز تناسب الحالات في: (أ) المناطق المتضررة بالنزاع المسلح الهيكلي الذي ترتكبه الجماعات المسلحة وبالعنف الطائفي؛ و (ب) المناطق المتضررة غالبًا بالعنف الذي ترتكبه الجماعات المسلحة المحلية والعنف الطائفي؛ و (ج) المناطق التي تنتقل إلى حالة ما بعد انتهاء النزاع. غير أن التركيز على الاستجابة الوطنية لمرض كوفيد-19 زاد من صعوبة الدخول في حوار مستدام بشأن الانتقال. ورغم أن التقدم المحرز في وضع الاستراتيجية المشتركة كان بالتالي أبطأ من المتوقع، فقد استمرت الأعمال التحضيرية من أجل كفالة استئناف المناقشات المستفيضة مع النظراء الحكوميين بخطى سريعة، حالما تسمح الظروف بذلك.

59 - وفي مقاطعتي كاساي وكاساي الوسطى، واصلت البعثة والفريق القطري استكشاف فرص زيادة التعاون بينهما مع التركيز على تحديد الأنشطة التي تتماشى مع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، فضلا عن الأولويات الوطنية للحد من قابلية التضرر. وحظي مجالا الزراعة وتنمية رأس المال البشري باهتمام خاص من حيث قدرتهما على تعزيز التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي، بالاقتران مع الحد من خطر نشوب نزاعات جديدة. وهذا ما سيساعد على تهيئة بيئة أكثر تشجيعًا على الانسحاب المقرر لعنصر قوة البعثة من المنطقة، بمجرد وقف التجميد المفروض حاليا على تحركات القوات بسبب كوفيد-19.

حادي عشر - فعالية البعثة

ألف - أداء البعثة

تقييم عنصري القوة والشرطة

60 - تمشيا مع الالتزامات التي نصت عليها مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، سعت البعثة جاهدة إلى كفالة تحقيق مستوى عال من الأداء باتخاذ تدابير ضرورية للاستجابة للمسائل التي حُدِّدت خلال التقييمات المنسقة التي جرت في السابق. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تقييم 11 وحدة من وحدات القوة من أصل 42 وحدة حيث قُيِّم أداء 5 وحدات على أنه "ممتاز" وأداء 6 وحدات على أنه "مُرضي". وتتعلق الثغرات الرئيسية التي حُدِّدت في الأداء بخطط العمل البيئية، والتدابير الدفاعية المحيطة، وقدرات مكافحة الشغب، والتحوط من الكمائن، والإجلاء الطبي، والتدريبات على مدافع الهاون. واتخذت البعثة تدابير لمعالجة هذه المسائل كما أنها ستواصل إجراء تقييمات خلال زيارات التحقق السابقة للنشر في إطار عمليات التناوب.

61 - وأجرى عنصر الشرطة التابع للبعثة تقييمات لوحدات الشرطة المشكَّلة الست التابعة له، حيث صنَّفها جميعها بأنها "مرضية". وشجعت البعثة البلدان المساهمة بأفراد شرطة على زيادة نسبة الإناث

في وحدات الشرطة المشكلة، الذي تبلغ نسبته حاليا 12,9 في المائة، فضلا عن زيادة نسبة النساء في المناصب القيادية بنسبة 25 في المائة على الأقل بحلول نهاية عام 2020. كما جرى تقييم أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات (28,8 في المائة منهم من النساء) لتحديد الثغرات القائمة في أدائهم ومعالجتها. وشملت الإجراءات التصحيحية نقل أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات إلى وظائف أنسب لمهارات كل منهم وخبراته، وتنظيم دورات تدريبية محددة الهدف بشأن جمع المعلومات الاستخبارية الجنائية، والعنف الجنسي والجنساني، ومكافحة الشغب، والطب الشرعي، والتحقيقات لفائدة 366 من أفراد الشرطة.

أثر جائحة كوفيد-19 على تنفيذ الولاية

62 - استجابة للتحديات الماثلة في سياق كوفيد-19، أُنشئت فرقة عمل تابعة لمبادرة ”وحدة العمل في الأمم المتحدة“ تضم البعثة والفريق القطري بهدف كفالة الاستجابة على نحو متسق. ووضعت فرقة العمل خطة طوارئ في مواجهة الجائحة، ركزت فيها على قدرات منظومة الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني على البقاء وتنفيذ الولايات المنوطة بهم قدر الإمكان. ويستند استمرار المهام الأساسية والشديدة الأهمية إلى المبادئ العامة الثلاثة المتمثلة في الحيلولة دون إسهام أنشطة الأمم المتحدة في انتقال المرض، وحماية الموظفين من الإصابة بالعدوى، وكفالة استمرارية تصريف الأعمال.

63 - وبسبب القيود المفروضة على الدخول إلى البلد والتنقل داخله في سياق كوفيد-19 لم تُنظَّم سوى رحلات جوية خاصة تابعة للأمم المتحدة بهدف دعم حماية المدنيين، أو نقل البضائع الضرورية أو غيرها من العمليات الأساسية. وعلقت البعثة أيضا بشكل مؤقت جميع الأنشطة التي تشارك فيها أعداد كبيرة من الناس. وعقب تعليق عمليات التناوب بين الأفراد النظاميين وإعادتهم إلى أوطانهم ونشرهم حتى 30 حزيران/يونيه، أرجأت البعثة 14 عملية تناوب مقررة. وهذا ما ترك أثره على العمليات الجديدة الرامية إلى تكوين أفراد القوة والشرطة حسبما ينص عليه القرار 2502 (2019). واضطرت البعثة إلى تعليق عمليات التفتيش الرقابية على المعدات البيئية والمعدات والممتلكات العائدة للوحدات، فضلا عن التقييمات الميدانية لسلامة الطيران والزيارات الميدانية في إطار مراجعة الحسابات.

64 - وبغية كفالة سلامة موظفي الأمم المتحدة، جرى تقييم القدرات الطبية لجميع مراكز العمل وأُدخلت عليها تحسينات حيثما أمكن، وشمل ذلك قيام البعثة والفريق القطري بتركيب أو تحديد 60 سريرا لأغراض العزل متاحا في تسعة مواقع. وتعكف البعثة أيضا، بدعم ومساهمة عينية من اليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، على إنشاء مرفق طبي في إطار مبادرة ”وحدة العمل في الأمم المتحدة“ للاستجابة لكوفيد-19 في كينشاسا من المتوقع أن يستوعب موظفي الأمم المتحدة بعد تجهيزه بجميع المعدات والأفراد المؤهلين. وقد أظهرت التحاليل إصابة ما مجموعه 46 من أفراد البعثة بفيروس كوفيد-19 (23 موظفا دوليا من العنصرين المدني والشُرطي و 23 موظفا وطنيا). وتوفي موظف وطني واحد من البعثة في بوكافو نتيجة إصابته بالفيروس.

باء - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

65 - في الفترة بين 1 آذار/مارس و 31 أيار/مايو، سُجل ادعاءان بالاستغلال والانتهاك الجنسيين يتعلقان بأفراد من الوحدات العسكرية. وأحيل كلا الادعاءين إلى البلدان المعنية المساهمة بقوات. وسُجل ما مجموعه 10 ادعاءات أخرى بارتكاب سوء سلوك جسيم ويجري التحقيق فيها حاليًا.

66 - وواصــلت البعثة تنفيذ تدابير وقائية قوية لمكافحة سـوء السـلوك، وإن كان ذلك على نطاق محدود بســـبب كوفيد-19. وشـــملت هذه التدابير تدريب الأفراد، وتقييم المخاطر، ودوريات الردع التي تقوم بها الشـرطة العسـكرية لإنفاذ حظر التجول القائم وإقامة مناطق محظورة. وتمشـيا مع البروتوكولات ذات الصـلة بكوفيد-19، نُظمت مبادرات توعية بشأن سياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين من خلال محطات الإذاعة المحلية والرسائل النصية القصيرة.

ثاني عشر - سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة

67 - لا تزال كفالـة ســـلامـة وأمن موظفي الأمم المتحـدة ومرافقها على قائمـة الأولويـات، تمشـــيا مع الالتزامات الواردة في مبادرة العمل من أجل حفظ السـلام. وسُـجل ما مجموعه 87 حادثًا ضـد موظفي الأمم المتحدة ومرافقها، شملت 9 حوادث متصلة بالنزاع المسلح، و 27 حادثًا متصلا بالجريمة، و 25 حادثا متصـلا بالاضـطرابات المدنية، و 26 حادثا متصـلا بالأخطار. ومن بين الموظفين المتضـررين، كان هناك 10 موظفين دوليين (8 من الرجال و 2 من النسـاء) و 33 موظفا وطنيا (28 من الرجال و 5 من النسـاء). وسُجلت أيضـا سبعة حوادث أثرت على الاستجابة لفيروس إيبولا وثلاثة حوادث تتصل بتدابير التخفيف من آثار كوفيد-19. وتمثل هذه الأرقام انخفاضا بنسبة 49 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق.

68 - وفي 30 أيار/مايو، ألقت الســـلطـات الكونغولية القبض بـالقرب من كـانـانغـا على تريزور مبوتو كانكوندي، المتهم بالتورط في قتل ســايدا كاتالان ومايكل شـــارب في عام 2017. ويمثل هذا التطور تقدما هاما في التحقيق في هذا الفعل الإجرامي الخطير المرتكب ضـــد موظفين في الأمم المتحدة، ويعمل على النهوض بالتزام مبادرة العمل من أجل حفظ السلام بتقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة.

ثالث عشر - ملاحظات

69 - ظلت الحالة السياسية في جمهورية الكونغو الديمقراطية مستقرة إلى حد كبير إلا أنها لا تزال هشة. وقد أظهر قادة الائتلاف الحاكم في البلد التزامهم المستمر بحل خلافاتهم بصـورة بنّاءة من أجل الحفاظ على ما أصـبح حجر الزاوية في اسـتقرار البلد خلال العام الماضـي. ومن الضـرورة بمكان أن يظل الحوار السبيل الرئيسـي لتسوية الخلافات وأن يواصـل جميع أصـحاب المصـلحة الاستفادة من هذه الفرصـة الفريدة السـانحة أمامهم للمضـــي قدما في الإصـــلاحات في المجالات الحوكمية والأمنية والاجتماعية - الاقتصـــادية اللازمة لتحقيق سـلام وتنمية دائمين في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وما يدفعني إلى التفاؤل هو أن معظم الأقاليم الكثيرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية خالية من النزاعات المســـلحة. وهذا ما يشـــكل دليلًا على الالتزام العميق بالتسوية السلمية للمنازعات القائمة على جميع المستويات في المجتمع الكونغولي.

70 - ويساورني بالغ القلق إزاء التدهور الخطير في الحالة الأمنية في مقاطعة إيتوري، حيث أسفرت موجة العنف التي تسـتهدف عمدا بعض المجتمعات المحلية عن تشـريد جماعي وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنســان حذر مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان من أنها قد ترقى إلى مستوى الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. وقد ألحق هذا العنف خسائر فادحة بالنساء والأطفال. وشهدت أجزاء من مقاطعة كيفو الجنوبية أيضا عودة مثيرة للجزع لأعمال العنف على أسس عرقية. وسيتطلب القضاء على التهديد الذي تشكله الميليشيات المسلحة في هذه السـياقات اتباع نهج شـامل يتجاوز التدخل العسـكري ويسـعى إلى معالجة الأسـباب الجذرية المؤدية إلى

تكرار دورات العنف بين الطوائف، بما في ذلك الحصول على الأراضي والتنافس على السلطة السياسية والموارد الاقتصادية. وتحقيقًا لهذا الغرض، ستواصل البعثة دعم السلطات الكونغولية في جهودها الرامية إلى حماية المدنيين عن طريق القضاء على التهديد الذي تشكله الجماعات المسلحة وكفالة تقديم مرتكبي الجرائم الخطيرة إلى العدالة، مع تقديم الدعم في مجال الوساطة بهدف المساعدة في التصدي للدوافع الكامنة وراء النزاع.

71 - ولا يزال تحالف القوى الديمقراطية يشكل تهديدا خطيرا للمدنيين في منطقة بيني بالرغم من استمرار الضغوط العسكرية. وسيكون توسيع نطاق الاستجابة في التصدي لتدفقات تمويل الجماعة وكفالة مساءلة مرتكبي العنف أمرا بالغ الأهمية في مكافحة هذا التهديد. وأثني على الالتزام المشترك بين قوات الأمن الكونغولية والبعثة بتعزيز تعاونهما، ولا سيما في مجال الاستخبارات حيث تمتلك البعثة أصولا محددة. وإن زيادة توطيد أواصر هذه الشراكة، استنادا إلى الثقة المتبادلة والإرادة المشتركة من أجل حماية السكان المدنيين من الأذى، هي العامل الرئيسي في التصدي لتحالف القوى الديمقراطية.

72 - وعلى الرغم من أعمال العنف الجارية في المقاطعات الشرقية، فإن مشاركة بعض الجماعات المسلحة في عمليات نزع السلاح والتسريح في شمال وجنوب كيفو يشكل علامة إيجابية. وفي هذا السياق، أُثني على السلطات الكونغولية للنهج الفعال الذي تتبعه لصالح عملية مجتمعية تهدف إلى تسريح الجماعات المسلحة وإعادة إدماجها. وفي المضي قدمًا، أدعو الحكومة إلى مراعاة أهمية وضع إطار سياساتي وطني من أجل حُسن إدارة عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تستند إلى الدروس المستفادة من الماضي لكفالة التسريح المستدام وإعادة الإدماج في المجتمع على مستوى المجتمعات المحلية.

73 - ولا أزال ملتزما بشكل تام بتعزيز قدرة البعثة على تنفيذ ولايتها المتمثلة في حماية المدنيين. ولا يزال تنفيذ الأحكام ذات الصلة من قرار مجلس الأمن 2502 (2019) وتوصيات الفريق دوس سانتوس كروز في أوانه تتسم بأهمية رئيسية في هذا الصدد. وأعتمد، بروح مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، على التعاون الكامل من جانب جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، للمساعدة في إدخال التحسينات المتوخاة على قوة البعثة، بما في ذلك لواء التدخل، وأحث الدول الأعضاء على كفالة حصول البعثة على الموارد اللازمة للاضطلاع بالمهام المنوطة بها.

74 - ولا تزال جهود الإصلاح المستدامة ضرورية لتمكين قوات الأمن الكونغولية من الاضطلاع بمسؤولياتها بمزيد من الفعالية، وفقا للالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان. وسيكون الالتزام المتجدد على الصعيد السياسي وسن تشريعات ذات صلة عاملا رئيسيا في هذا الصدد. ومن الإنجازات الهامة الأخرى في هذا السياق تعزيز قوات الجيش والشرطة عن طريق كفالة تنظيمها وحصولها على الموارد وتدريبها وتأهيلها على النحو المناسب. ومن المسائل التي لا تزال تشكل أيضا تحديا خطيرا هي مواصلة تعزيز القدرة اللوجستية للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، فيما يتعلق بجملة أمور منها التنقل وتوافر الثكنات، مما يتيح للقوات المسلحة الحفاظ على وجودها في المناطق المتضررة من النزاع.

75 - وما زلت قلقا بشأن التقارير الأخيرة الواردة عن انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك حالات العنف الجنسي والجنساني، التي ارتكبتها قوات الأمن الكونغولية. وأرحب بالخطوات التي اتخذها القضاء العسكري الكونغولي للمحاكمة في الجرائم الخطيرة التي ارتكبها أفراد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية، وهو أمر بالغ الأهمية لبناء الثقة في قوات الأمن في البلد

والاطمئنان إليها. وتشكل التحقيقات المبكرة والموثوقة التي تجريها السلطات الوطنية في هذه الانتهاكات ودفع تعويضات لضحايا العنف الجنسي عاملا بالغ الأهمية لكفالة المساءلة. وأرحب أيضا بالتقدم المحرز في اعتقال من زُعم تورطهم في قتل السيدة كاتالان والسيد شارب في عام 2017. ويشكل أيضا التعزيز التدريجي لمؤسسات العدالة المدنية، ولا سيما استقلاليتها وقدرتها على معالجة الجرائم الخطيرة، عنصرا فائق الأهمية في الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للعنف في مناطق البلد التي لا تزال تعاني من النزاعات المسلحة، وبناء الأسس اللازمة لتحقيق سلام وأمن دائمين في المقاطعات التي تشهد حاليا الانتقال إلى مرحلة ما بعد انتهاء النزاع.

76 - ويشكل التعاون الإقليمي عنصرا رئيسيا في تحقيق الاستقرار الطويل الأجل في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويعمل ممثلتي الخاصة ومبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى يدًا بيد على اتخاذ تدابير غير عسكرية تهدف إلى تشجيع الجماعات المسلحة الأجنبية على نزع سلاحها بشكل طوعي وإلى عرقلة تجنيد أفرادها وتعطيل خطوط إمدادها. وستواصل البعثة دعم جهود الرئيس تشيسيكيدي الرامية إلى تحسين المناخ السياسي في منطقة البحيرات الكبرى، بالتعاون مع مبعوثي الخاص. وأرحب بتصميم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي على دعم التسوية السلمية للنزاع الحدودي بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، وأدعو الدولتين إلى حل خلافاتهما من خلال الحوار بدعم من دول المنطقة.

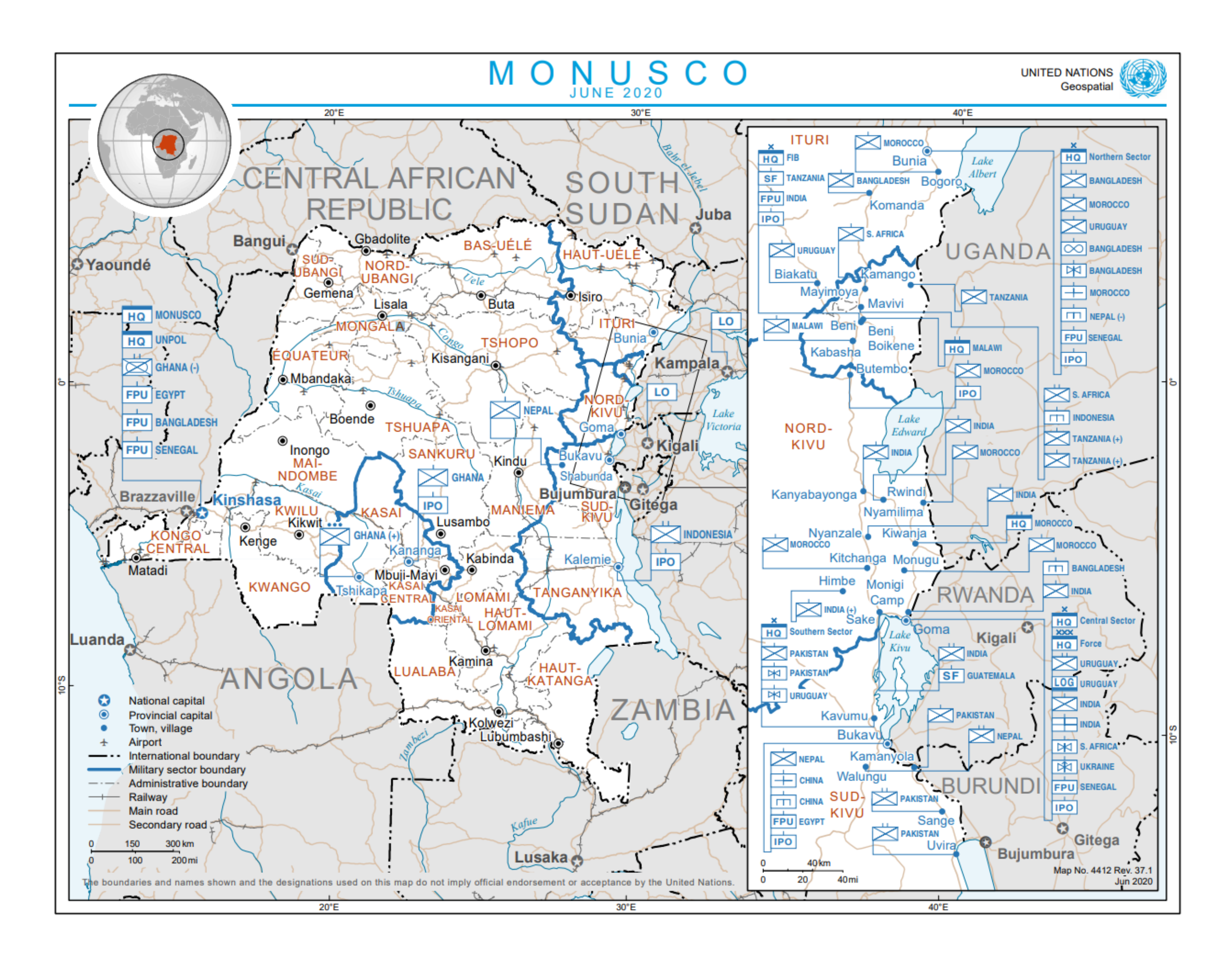
77 - وقد شكلت جائحة كوفيد-19 لجمهورية الكونغو الديمقراطية تحديا تاريخيا آخر. وأثني على الحكومة الكونغولية لاتخاذها إجراءات سريعة وحاسمة للحد من انتشار الفيروس. وعلى غرار ما هو الحال في أماكن أخرى، أثّرت هذه الجائحة بشكل كبير في السياق الاجتماعي - الاقتصادي، مما زاد من تعقُّد الجهود الرامية إلى التصدي للتحديات السياسية والإنمائية والإنسانية التي يواجهها البلد. وفي هذا السياق، من الأهمية الشديدة بمكان أن تتحد القوى السياسية في البلد حول استجابة مشتركة للفيروس، مع تنحية المصالح الحزبية والطموحات الفردية لصالح الشعب الكونغولي. وطرحت عودة ظهور فيروس إيبولا في موقعين منفصلين إلى البلاد تحديات إضافية أمام البلد في مجال الصحة العامة، رغم معالجة هذه التحديات بسرعة من قبل فرق الاستجابة. وفي ضوء هذه الخلفية، أجدد دعوتي الجماعات المسلحة إلى إلقاء أسلحتها حتى يتسنى المضي قدما دون عوائق في الجهود الرامية إلى مواجهة هذه التحديات الماثلة أمام الصحة العامة. وأرحب بالاستجابة السريعة والمتضافرة من جانب الشركاء الدوليين لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدعم البلد في هذه الأوقات العصيبة وأدعوها إلى مواصلة دعم خطة الاستجابة الإنسانية التي وضعها البلد، والتي لا تزال تعاني من نقص شديد في التمويل. وستواصل البعثة والفريق القطري دعم جهود الاستجابة التي تبذلها السلطات الكونغولية، مع اتخاذ كفالة مواصلة تنفيذ المهام الأساسية المنوطة بهما.

78 - ولا يزال وضع استراتيجية مشتركة لتسليم المسؤوليات على مراحل وعلى نحو مسؤول من البعثة إلى الحكومة الكونغولية، بدعم من الفريق القطري، أمرا أساسيا للحفاظ على المكاسب التي تحققت بشق الأنفس نتيجة للاستقرار في العقدين الماضيين. وستواصل البعثة حوارها الاستراتيجي مع الحكومة لكفالة توخي العناية في تسلسل الخفض التدريجي للبعثة وخروجها، وأن يتم ذلك حسبما تقتضيه الظروف، ووفقا للمعايير المتفق عليها. وفي هذا الصدد، أجدد دعوتي الحكومة إلى تناول هذه العملية على سبيل الأولوية الوطنية والتعبير عن مواقف واضحة تستند إلى المصالح الشاملة للشعب الكونغولي.

79 - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلتي الخاصة، ليلى زروقي، على دورها القيادي القوي وتفانيها، وكذلك جميع موظفي البعثة، والفريق القطري، ومكتب المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، والبلدان

المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، على التزامهم بتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأود أيضا أن أشيد بالمنظمات الإقليمية والجهات الشريكة الثنائية والمتعدّدة الأطراف والمنظمات غير الحكومية على ما تقدمه من دعم متواصل إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأشجعها على مواصلة تعاونها ولا سيما في ظل هذه الظروف العصيبة.

خريطة


MONUSCO
JUNE 2020
UNITED NATIONS
Geospatial
20°E
30°E
40°E
CENTRAL AFRICAN REPUBLIC
SOUTH SUDAN
UGANDA
RWANDA
BURUNDI
ANGOLA
ZAMBIA
Yaoundé
Bangui
Juba
Kampala
Kigali
Gitega
Bujumbura
Brazzaville
Kinshasa
Luanda
Lusaka
Matadi
Gbadolite
Gemena
Lisala
Buta
Isiro
Bunia
Kisangani
Mbandaka
Boende
Inongo
Kindu
Goma
Bukavu
Shabunda
Kikwit
Kenge
Lusambo
Kananga
Tshikapa
Mbuji-Mayi
Kabinda
Kalemie
Kamina
Kolwezi
Lubumbashi
BAS-UÉLÉ
HAUT-UÉLÉ
SUD-UBANGI
NORD-UBANGI
MONGALA
TSHOPO
ITURI
ÉQUATEUR
TSHUAPA
NORD-KIVU
SANKURU
MAI-NDOMBE
KWILU
KASAI
MANIEMA
SUD-KIVU
KONGO CENTRAL
KWANGO
KASAI CENTRAL
KASAI ORIENTAL
LOMAMI
HAUT-LOMAMI
TANGANYIKA
LUALABA
HAUT-KATANGA
Uele
Congo
Tshuapa
Kasai
Zambezi
Kafue
Bahr el Jebel
Lake Victoria
Lake Albert
Lake Edward
Lake Kivu
HQ MONUSCO
HQ UNPOL
GHANA (-)
FPU EGYPT
FPU BANGLADESH
FPU SENEGAL
NEPAL
GHANA
IPO
GHANA (+)
INDONESIA
LO
Komanda
Biakatu
Kamango
Mayimoya
Mavivi
Beni
Boikene
Kabasha
Butembo
Bogoro
Kanyabayonga
Rwindi
Nyamilima
Nyanzale
Kiwanja
Kitchanga
Monugu
Himbe
Monigi Camp
Sake
Kavumu
Kamanyola
Walungu
Sange
Uvira
HQ FIB
SF TANZANIA
FPU INDIA
BANGLADESH
S. AFRICA
URUGUAY
TANZANIA
MALAWI
HQ MALAWI
MOROCCO
INDIA
HQ Northern Sector
NEPAL (-)
FPU SENEGAL
S. AFRICA
INDONESIA
TANZANIA (+)
HQ MOROCCO
HQ Southern Sector
INDIA (+)
PAKISTAN
SF GUATEMALA
HQ Central Sector
HQ Force
URUGUAY
LOG URUGUAY
UKRAINE
NEPAL
CHINA
FPU EGYPT
National capital
Provincial capital
Town, village
Airport
International boundary
Military sector boundary
Administrative boundary
Railway
Main road
Secondary road
0 150 300 km
0 100 200 mi
0 40 km
0 20 40 mi
0°
10°S
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 4412 Rev. 37.1
Jun 2020